



جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص ماجستير ادارة أعمال

أخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالب/محمد سعيد بارضوان

إشراف/

د.الفیصل عبد الحمید

د.فايز جراد

العام الدراسي:

2026

المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي تقوم عليها العملية البحثية، إذ تضمن نزاهة الباحث ومصادقية النتائج وحماية حقوق المشاركين في الدراسات العلمية. ومع التطور المتسارع في مختلف المجالات العلمية، أصبحت الحاجة إلى الالتزام بالمعايير الأخلاقية أكثر أهمية من أي وقت مضى، وذلك لضمان إنتاج معرفة علمية موثوقة تخدم المجتمع وتساهم في تقدمه.

وتشمل أخلاقيات البحث العلمي مجموعة من المبادئ والقواعد التي تنظم سلوك الباحث أثناء جميع مراحل البحث، بدءاً من اختيار الموضوع وجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بنشر النتائج وتوثيق المراجع. ويهدف هذا التقرير إلى توضيح مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، واستعراض المبادئ الأساسية والقضايا الأخلاقية المرتبطة بها، بالإضافة إلى التعرف على القواعد واللوائح المنظمة لها.

أولاً: تعريف أخلاقيات البحث العلمي

تشير أخلاقيات البحث العلمي إلى مجموعة القيم والمعايير والمبادئ التي توجه سلوك الباحث أثناء إجراء البحث العلمي، بما يضمن النزاهة والموضوعية واحترام حقوق الأفراد والمؤسسات المرتبطة بالدراسة.

وقد عرفت الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) أخلاقيات البحث بأنها الالتزام بالممارسات المهنية التي تضمن الصدق والدقة والمسؤولية في جميع مراحل البحث العلمي.

وتشمل أخلاقيات البحث العلمي:

*الالتزام بالصدق والأمانة العلمية.

*احترام حقوق المشاركين.

*الحفاظ على سرية البيانات.

*تجنب الانتحال العلمي.

*توثيق المصادر والمراجع بشكل صحيح.

ثانياً: أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تكتسب أخلاقيات البحث العلمي أهمية كبيرة للأسباب التالية:

1.ضمان مصداقية النتائج.

عندما يلتزم الباحث بالمعايير الأخلاقية تكون النتائج أكثر دقة وموثوقة وقابلة للاعتماد عليها.

2.حماية المشاركين في البحث

تحافظ الأخلاقيات على حقوق الأفراد المشاركين وتحميهم من أي ضرر نفسي أو اجتماعي أو مادي.

3. تعزيز الثقة بالبحث العلمي

يزيد الالتزام الأخلاقي من ثقة المجتمع والمؤسسات العلمية في نتائج الدراسات والأبحاث.

4. منع السلوكيات غير المشروعة

تساعد أخلاقيات البحث على الحد من التزوير والانتحال العلمي والتلاعب بالنتائج.

3. دعم التقدم العلمي

يؤدي الالتزام بالأخلاقيات إلى إنتاج معرفة علمية صحيحة تسهم في تطوير المجتمع.

ثالثاً: المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

1. الأمانة العلمية

يقصد بها نقل المعلومات والنتائج بصدق دون تحريف أو تزوير أو اقتباس غير موثق.

مثال:

عند استخدام فكرة أو نص من دراسة سابقة يجب الإشارة إلى المصدر وفق نظام التوثيق المعتمد.

2.النزاهة

تعني الالتزام بالصدق في جمع البيانات وتحليلها وعرض النتائج كما هي دون تلاعب.

مثال:

عدم حذف النتائج التي لا تدعم فرضيات الباحث.

3.الموضوعية

يقصد بها الابتعاد عن التحيز الشخصي أثناء تنفيذ البحث.

مثال:

تحليل البيانات اعتمادًا على الأدلة العلمية وليس على الآراء الشخصية.

4.السرية

تعني حماية المعلومات الشخصية للمشاركين وعدم الكشف عنها دون إذن.

مثال:

استبدال أسماء المشاركين برموز رقمية عند عرض النتائج.

5.الموافقة المستنيرة

يقصد بها الحصول على موافقة المشاركين بعد توضيح أهداف الدراسة وإجراءاتها.

مثال:

توقيع المشاركين على نموذج موافقة قبل بدء جمع البيانات.

6. المسؤولية العلمية

تتطلب من الباحث تحمل مسؤولية نتائج البحث والالتزام بالمعايير العلمية.

مثال:

تصحيح أي أخطاء يتم اكتشافها بعد نشر الدراسة.

رابعاً: القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

1. الانتحال العلمي

هو استخدام أفكار أو نصوص الآخرين دون الإشارة إلى مصادرها.

مثال:

نسخ جزء من دراسة منشورة وإدراجه في البحث دون توثيق.

الآثار:

*فقدان المصداقية.

*العقوبات الأكاديمية.

*سحب البحوث المنشورة.

2.تزوير البيانات

يحدث عندما يقوم الباحث بتعديل البيانات أو اختلاقها.

مثال:

إضافة استجابات وهمية إلى الاستبيان لزيادة حجم العينة.

الآثار:

*نتائج غير صحيحة.

*تضليل المجتمع العلمي.

3. التحيز في البحث

يحدث عندما يؤثر الرأي الشخصي للباحث على النتائج.

مثال:

اختيار عينة تؤيد وجهة نظر الباحث فقط.

4. انتهاك الخصوصية

يقصد به كشف معلومات المشاركين دون موافقتهم.

مثال:

نشر بيانات شخصية للمشاركين في الدراسة.

5. تضارب المصالح

يحدث عندما تكون للباحث مصلحة شخصية قد تؤثر على موضوعية البحث.

مثال:

إجراء دراسة لصالح شركة ممولة دون الإفصاح عن العلاقة معها.

خامساً: القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

1. لجان أخلاقيات البحث (IRB)

هي لجان متخصصة تقوم بمراجعة الدراسات البحثية للتأكد من التزامها بالمعايير الأخلاقية قبل تنفيذها.

مهامها:

* حماية المشاركين.

*مراجعة إجراءات البحث.

*تقييم المخاطر والفوائد.

*ضمان الموافقة المستنيرة.

2. دليل APA

يعد دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) من أشهر الأدلة المستخدمة في التوثيق العلمي.

أهدافه:

*توحيد أسلوب كتابة البحوث.

*حماية الملكية الفكرية.

*منع الانتحال العلمي.

*تسهيل الوصول إلى المصادر.

3.المواثيق الدولية

تشمل مجموعة من الاتفاقيات والمعايير الدولية التي تنظم أخلاقيات البحث العلمي، مثل:

*إعلان هلسنكي.

*مدونة نورمبرغ.

*إرشادات مجلس المنظمات الدولية للعلوم الطبية.(CIOMS)

سادساً: التطبيق العملي على موضوع البحث

عند إعداد أي بحث علمي يجب تطبيق المبادئ الأخلاقية في جميع مراحله على النحو الآتي:

1. اختيار الموضوع

يجب أن يكون الموضوع ذا قيمة علمية ويسهم في حل مشكلة أو تطوير المعرفة.

2. جمع البيانات

يتم الحصول على موافقة المشاركين قبل جمع البيانات مع توضيح أهداف الدراسة.

3. الحفاظ على السرية

يجب تخزين البيانات في أماكن آمنة وعدم مشاركتها مع أي جهة غير مخولة.

4. تحليل البيانات

يجب تحليل البيانات بموضوعية دون تعديل النتائج أو إخفاء المعلومات.

5. عرض النتائج.

يتم عرض النتائج كما هي سواء دعمت فرضيات الباحث أم لم تدعمها.

6. توثيق المراجع.

يجب توثيق جميع المصادر المستخدمة وفق نظام APA لحفظ الحقوق الفكرية.

مثال تطبيقي

إذا كان الباحث يجري دراسة باستخدام استبيان لقياس آراء الأفراد، فإنه يجب:

*توضيح هدف الدراسة للمشاركين.

*الحصول على موافقتهم.

*ضمان سرية المعلومات.

*عدم إجبار أي شخص على المشاركة.

*استخدام البيانات لأغراض البحث فقط.

الخاتمة

تمثل أخلاقيات البحث العلمي الأساس الذي تقوم عليه البحوث والدراسات الأكاديمية، فهي تضمن النزاهة والموضوعية وتحمي حقوق المشاركين وتساهم في تعزيز الثقة بالنتائج العلمية. كما أن الالتزام بالمبادئ الأخلاقية يساعد على تطوير المعرفة العلمية وخدمة المجتمع بصورة فعالة. لذلك ينبغي على جميع الباحثين الالتزام بالمعايير الأخلاقية المعتمدة والحرص على تطبيقها في جميع مراحل البحث العلمي.

المراجع (APA)

American Psychological Association. (2020). *Publication Manual of the American Psychological Association* (7th ed.). Washington, DC: APA.

Resnik, D. B. (2020). *The Ethics of Research with Human Subjects*. Springer.

Shamoo, A. E., & Resnik, D. B. (2015). *Responsible Conduct of Research* (3rd ed.). Oxford University Press.

World Medical Association. (2013). *Declaration of Helsinki: Ethical Principles for Medical Research Involving Human Subjects*. JAMA, 310(20), 2191–2194.